

للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢

معجم مفهرس لمسانيد الصحابة والرواة عنهم، وموسوعة علمية لجميع أحاديث الكتب الستة الصحاح

مع

النكت الظراف على الأطراف

تعليقات الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢

تحقيق

عبد الصمد شرف الدين

إشراف

زهير الشاويش

الجزء الثامن

عمر بن الحكم - المهاجر بن قنفذ

الدار القيمة
بهيوندي بمباي الهند

المكتب الإسلامي
بيروت - لبنان

هذا هو الجزء الثامن من

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

وهو يحتوى

على ١٥١ مسندا

من مسند رقم ٣٩٤ إلى ٥٤٣ = ١٥٠ + ومسند واحد أضيف = ١٥١ مسندا

وعلى ١٢٢٥ حديثا

من حديث رقم ١٠٣٨١ إلى ١١٥٨٠ = ١٢٠٠ حديثا + ٢٥

حديثا أضيفت على أصل المصنف = ١٢٢٥ حديثا

مجموع أحاديث الكتاب : ١٩,٦٢٦

الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م

الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

الدار القيمة، ١٩٢ شارع عيدگاه، بهيوندى. بمبائى. الهند

المكتب الاسلامي

بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقياً: اسلاميا

دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقياً: اسلامي

فهرس محتويات

الجزء الثامن من «تحفة الأشراف»



كلمة التصحيح

الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين . إياك نعبد وإياك نستعين . اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم . غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

والحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . وصلى الله على خيرته ، المصطفى لوحيه ، المنتخب لرسالته ، المفضَّـل على جميع خلقه ، بفتح رحمته ، وختم نبوّته ، وأعمّ ما أرسل به مرسل قبله ، المرفوع ذكرُه مع ذكره فى الأولى ، والشافع المشفَّـع فى الأخرى ، أفضل خلقه نفسًـا ، وأجمعهم لكل خُـلق رضيه فى دين ودنيا ، وخيرهم نسبًـا ودارًا ، محمد عبده ورسوله .

محتوى المجلد الثامن

أما بعد ، فهذا هو المجلد الثامن من هذا الكتاب ، الحاوى على ١٥١ مسندًا ، البالغ ١٢٢٥ حديثا . منها ٣٩ مسندًا من آخر ما بقى من حرف العين ، والباقى مشتملا على حروف الغين ، والفاء ، والقاف ، والكاف ، واللام ، إلى آخر حرف الميم .

وقد ازدان صدر هذا المجلد بمسند أبى حفص أمير المؤمنين عمر بن الخطاب القرشى العدوى . وهو مسند رقم ٣٩٥ ، وعدد أحاديثه ٣١٢ ــ أطول مسانيد هذا المجلد ، صفحاته ١٢٨ ، أى زهاء الربع منه . وبلغ عدد الرواة عنه ١٣٨ راويـًا ، أشهرهم عبد الله بن عمر ، وعبد الله ابن عباس ، وأسلم مولى عمر .

مناقب عمر بن الخطاب

كان ابن بنت عم أبى جهل وصنوه فى الجاهلية . وُلد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة ، أى قبل المبعث النبوى بسبع وعشرين سنة . وكان من أشراف قريش ، وإليه كانت السفارة فى الجاهلية .

وكان عند المبعث شديدًا على المسلمين. ثم أسلم بعد رجال سبقوه، وكان ذلك بعد أربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة. وكانت أخته فاطمة بنت الخطاب سبب إسلامه، وخبرها فى إسلام عمر خبر عجيب حكاه الثقات من غير وجه.

كان عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — آدم شديد الأدمة، طوالا، كثّ اللحية، أصلع شديد الصلع، أعسَرَ يسرًا، (أى كان يعمل بيديه جميعا)، سبلته كثير الشعر من أطرافها صهبة، وكان أرْوح (أى تتدانى عقباه، ويتباعد صدرا قدميه)، كأنه راكب والناس يمشون.

قصّة إسلامه البديعة

قال ابن إسحاق صاحب السيرة: وكان إسلام عمر بعد خروج من خرج من أصحاب رسول الله ﷺ إلى الحبشة (أى سنة ست من المبعث).

قال: وكان إسلام عمر — فيما بلغنى — أن أخته فاطمة بنت الخطاب، وكانت عند سعيد ابن زيد بن عمرو بن نُفيل (ابن عم عمر بن الخطاب وصهره)، وكانت قد أسلمت وأسلم بعلها سعيد بن زيد، وهما مستخفيان بإسلامهما من عمر. وكان نُعيم بن عبد الله النحّام (الذى سمع صلى الله عليه وسلم نَحْمه — أى صوته — فى الجنة) رجل من قومه — من بنى عدى ابن كعب — قد أسلم، وكان أيضًا يستخفى بإسلامه فَرَقًا من قومه. وكان خبّاب بن الأرَتّ (قديم الإسلام ممن عُذّب فى الله) يختلف إلى فاطمة بنت الخطاب يُقرئها القرآن.

فخرج عمر يومًا متوشّحًا سيفه يريد رسول الله ﷺ ورهطًا من أصحابه قد ذكروا له أنهم قد اجتمعوا فى بيت عند الصفا (هو بيت الأرقم بن أبى الأرقم من سبقة المسلمين)، وهم قريب من أربعين ما بين رجال ونساء. ومع رسول الله ﷺ عمّه حمزة بن عبد المطّلب، وأبو بكر بن أبى قُحافة الصديق، وعلى بن أبى طالب، فى رجال من المسلمين — رضى الله عنهم — ممن كان أقام مع رسول الله ﷺ بمكة، ولم يخرج فيمن خرج إلى أرض الحبشة.

فلقيه نُعيم بن عبد الله، فقال له: أين تريد، يا عمر؟ فقال: أريد محمدًا، هذا الصابئ، الذى فرّق أمر قريش، وسفّه أحلامها، وعاب دينها، وسبّ آلهتها، فأقتله. فقال له نعيم: والله! لقد غرّتك نفسك من نفسك، يا عمر! أترى بنى عبد مناف تاركيك تمشى على الأرض

وقد قتلت محمداً! أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم؟ قال: أى أهل بيتى؟ قال: خَتَنُك وابن عمك، سعيد بن زيد بن عمرو، وأختك فاطمة بنت الخطاب. فقد، والله، أسلما، وتابعا محمداً على دينه، فعليك بهما.

قال: فرجع عمر عامداً إلى أخته وختنه. وعندهما خبّاب بن الأرتّ معه صحيفة — فيها (طه) — يقرئهما إياها. فلما سمعوا حسّ عمر تغيّب خبّاب فى مُخدع لهم، أو فى بعض البيت. وأخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة فجعلتها تحت فخذها. وقد سمع عمر حين دنا إلى البيت قراءة خبّاب عليهما. فلما دخل قال: ما هذه الهَيْنمة (أى صوت كلام لا يُفهم) التى سمعت؟ قالا له: ما سمعت شيئا. قال: بلى، والله! لقد أخبرتُ أنكما تابعتما محمداً على دينه. وبطش ختنه سعيد بن زيد. فقامت إليه أخته فاطمة بنت الخطاب لتكفّه عن زوجها، فضربها، فشجّها.

فلما فعل ذلك قالت له أخته وختنه: نعم، قد أسلمنا، وآمنا بالله ورسوله، فاصنع ما بدا لك. فلما رأى عمر ما بأخته من الدم ندم على ما صنع، فارعوى (أى رجع). وقال لأخته: أعطينى هذه الصحيفة التى سمعتكم تقرؤن آنفا، أنظر ما هذا الذى جاء به محمد — وكان عمر كاتبا. فلما قال ذلك قالت له أخته: إنا نخشاك عليها. قال: لا تخافى، وحلف لها بآلهته لَيردّنها إذا قرأها إليها.

فلما قال ذلك طمعت فى إسلامه، فقالت له: يا أخى، إنك نجس على شركك، وإنه لا يمسّها إلا الطاهر. فقام عمر فاغتسل. فأعطته الصحيفة — وفيها (طه) — فقرأها. فلما قرأ منها صدراً (أى إلى قوله ﴿ لِتُجزَى كُلُّ نَفسٍ بِمَا تسعَى ﴾ آية ١٥) قال: ما أحسن هذا الكلام وأكرمه!

فلما سمع ذلك خبّاب خرج إليه، فقال له: يا عمر! والله إنى لأرجو أن يكون الله قد خصّك بدعوة نبيّه. فإنى سمعته أمس وهو يقول: «اللهم! أيّد الإسلام بأبى الحكم بن هشام (وهو أبو جهل)، أو بعمر بن الخطاب». فالله، الله، يا عمر! فقال له عند ذلك عمر: فدُلّنى، يا خبّاب! على محمد، حتى آتيه فأُسلمَ. فقال له خبّاب: هو فى بيت عند الصفا (أى فى بيت الأرقم)، معه فيه نفر من أصحابه.

فأخذ عمر سيفه، فتوشّحه، ثم عمد إلى رسول الله ﷺ وأصحابه. فضرب عليهم الباب.

فلما سمعوا صوته قام رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ، فنظر من خلال الباب ، فرآه متوشحا السيف . فرجع إلى رسول الله ﷺ وهو فزع ، فقال : يا رسول الله ! هذا عمر بن الخطاب متوشحًا السيف . فقال حمزة بن عبد المطّلب : فأذن له ، فإن كان جاء يريد خيرا بذلناه له ، وإن كان يريد شرًّا قتلناه بسيفه .

فقال رسول الله ﷺ : « ائذن له » . فأذن له الرجل ، ونهض إليه رسول الله ﷺ حتى لقيه فى الحجرة ، فأخذ حُجزته ، أو بمجمع ردائه ، ثم جَبَذه جبذة شديدة ، وقال : « ما جاء بك ، يابن الخطاب ! فوالله ما أرى أن تنتهى حتى يُنزل الله بك قارعة » . فقال عمر : يا رسول الله ! جئتك لأومن بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله . قال : فكبّر رسول الله ﷺ تكبيرة عرف أهل البيت من أصحاب رسول الله ﷺ أن عمر قد أسلم .

فتفرّق أصحاب رسول الله ﷺ من مكانهم وقد عزّوا فى أنفسهم حين أسلم عمر مع إسلام حمزة . وعرفوا أنهما سيمنعان رسول الله ﷺ ، و (أنهم) ينتصفون بهما من عدوهم .

فهذا حديث الرواة من أهل المدينة عن إسلام عمر بن الخطاب حين أسلم — انتهى كلام ابن إسحاق .

إن هو إلا محض مشيئة الله

هكذا أسلم عمر بن الخطاب رغم أنفه ، وكان كغيره من صناديد كفار قريش . فقد أسلم هو — وما أبهج إسلامه — ولم يسلم أبو جهل مثلا وهو ندّه ، بل قُتل كافرًا ببدر ! فما هو سرّ هذه الغريبة سوى أنه محض مشيئة الله سبحانه وتعالى ؟

فما أصدق إذن قوله تعالى ﴿ وما كان لنفسٍ أن تؤمن إلا بإذن الله ﴾ (يونس : ١٠٠) . فإن الله تعالى هو الفعال لما يريد ، كما قال ﴿ فإن الله يُضلّ من يشاء ويهدى من يشاء ﴾ (الفاطر : ٨ وغيرها) . وقد أشكل على كثير فهم مشيئته تعالى هذه ، فخفى عليهم علمه سبحانه وحكمته وعدله فى ذلك . ولهذا قال بعد قوله ﴿ وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ﴾ ما لفظه ﴿ ويجعلُ الرجس على الذين لا يعقلون ﴾ (يونس : ١٠٠) . أى لا يعقلون حجج الله وأدلته ، ولو عقلوا ذلك لهداهم ، كما هدى عمر بن الخطاب لما قرأ آيات من صدر سورة طه ، فعقل معانيها فقال : « ما أحسن هذا الكلام وأكرمه ! » .

وقوله هذا يدل على أنه عقل هذا الكلام تماما، ثم أذعن له حُبًّا وانقيادًا له. فلا يتم المقصود بعقله حتى يقبل ويُتَّبع. وحينئذ يتم توفيقه وهدايته، وهو يتلخص فى معرفة الحق واتباعه. فمجرّد معرفة الحق لا ينفع حتى يتبع، فإن اليهود تعرف الحق ولا تتبعه، فكانوا بذلك مغضوباً عليهم. وأما المنعم عليهم فهم الذين يعرفون الحق ويتبعونه.

وهذا هو الفرق بين عمر بن الخطاب وغيره من كفار قريش. فكم منهم قد سمعوا القرآن، وعقلوه، فلم يوفَّقوا لقبوله والإذعان له. فهذا الوليد بن المغيرة المخزومى صاحب مال وبنين سمع النبى ﷺ يقرأ ﴿حـم. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول، لا إله إلا هو، إليه المصير﴾ (غافر: ١ ـ ٣). فقال: والله! لقد سمعت منه كلاما ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجنّ. وإن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وإنه ليعلو ولا يُعلى عليه، وما يقول هذا بشر.

حتى إنه لما سمعت قريش قوله هذا قالوا: صبأ الوليد، لتصبونّ قريش كلها. فلم يزل به أبو جهل يهيّجه ضدّ رسول الله ﷺ حتى غضب الوليد وتكبر، كما حكى ذلك عنه فى القرآن فقال ﴿إنه فكّر وقدّر. فقُتل كيف قدّر﴾ إلى أن قال ﴿ثم أدبر واستكبر. فقال إن هذا إلا سحرٌ يُؤثر. إن هذا إلا قول البشر﴾ (المدثر: ٨ ـ ٢٥). فصدّه تكبره عن قبول الإسلام.

وهذا عتبة بن ربيعة أبو الوليد من أشراف قريش وسادتهم، قصّته مع النبى ﷺ مشهورة إذ كلّمه بمشورة من قريش وهو جالس فى المسجد وحده. فلما فرغ من كلامه معه قرأ عليه النبى ﷺ فى الجواب سورة فُصّلت من أولها إلى آية السجدة (آية ٣٨)، وهو يُنصت لها إنصاتا. فلما رجع إلى أصحابه قال لهم: إنى قد سمعت قولا ـــ والله ـــ ما سمعت مثله قط. والله، ما هو بالشعر، ولا بالسحر، ولا بالكهانة... الخ. ومع ذلك فلم يؤمن.

فلما امتنع الوليد، وربيعة، وغيرهما من قبول الإسلام، فما كان الله ليهديهم. وهذا خلاف ما قام به عمر بن الخطاب حين سمع وقرأ كلام الله أسلم من فوره، لا، بل أقدم يقابل أبا جهل فى منزله يعلمه قصدًا بأنه قد أسلم، ولم يخف فى الله لومة لائم. فهداه الله لما رأى من قصده وإرادته. وهذا معنى قوله تعالى ﴿يضلّ من يشاء ويهدى من يشاء﴾.

هل انتشر الإسلام على حدّ السيف؟

فهذه إحدى مواضع العِبَر فى قصة إسلام عمر. والعبرة الأخرى هى إحدى الكُـبَر، وهى أن الإسلام دين فطرة الله التى فطر الناس عليها. فكل سليم الفطرة يقبله من قبل نفسه بمجرد ما يرى محاسنه الفطرية، ومن أعظمها القرآن. فلا يحتاج إلى الإكراه والإجبار فى قبوله. وهكذا كان إسلام عمر، فإنه كان من أعظم الناس موهوباً بالجبلة الفطرية.

وقصة إسلامه من أبين البراهين الداحضة لزعم من زعم أن الإسلام لم ينتشر إلا بالإرهاب والخوف من السيف؛ كما يقول جهلة الكفار وحُسّـادهم. فأى سيف كان هنالك عند الرسول ﷺ ومن معه من المستضعفين لإرهابه وإرغامه على قبول الإسلام؟ بل نرى بالعكس أنه خرج متوشّحًا سيفه ليقتل هو رسول الله ﷺ، فحدث ما لم يكن فى الحسبان.

ونرى كذلك جميع من أسلم قبل الهجرة لم يكن معهم أىّ سيف، بل كانوا لم يزالوا مهـدّدين بسيف المشركين، مضطهدين بأنواع من العذاب، حتى قد اضطروا إلى الخروج من ديارهم والهجرة. وحتى إذا أذن لهم بعد الهجرة بأخذ السيف والقتال مع المشركين، لم يستعملوه إلا للدفاع عن أنفسهم ولحفظ دين الله من اعتداء المعتدين. ولم يزل ذلك دأبهم خلال عهد الخلفاء الراشدين فى سائر الفتوحات الإسلامية، وكانوا يراعون حقوق أهل الذمة من اليهود والنصارى بحرية البقاء على دينهم، إذ لا إكراه فى الدين.

عبقريّـة عمر

وعمر هو عمر نسيج وحده فى جميع ما يأخذه ويزر فى الإسلام كما فى الجاهلية. وقد جُمعت خلاصة سيرته للنبى ﷺ فى رؤية رآها، إذ قال: «أريت فى المنام أنى أنزع بدلو بكرة على قليب. فجاء أبو بكر فنزع ذَنوبـًا أو ذنوبَـين نزعًـا ضعيفا — والله يغفر له. ثم جاء عمر ابن الخطاب، فاستحالت غربـًا (أى دلوا عظيمة). فلم أر عبقـريـًا يفرى فَـريـَه، حتى روى الناس، وضربوا بعَـطَـنٍ» ـــ رواه البخارى ومسلم، عن أبى هريرة، وابن عمر.

ففى هذا المنام مثال واضح لما جرى لأبى بكر وعمر فى خلافتهما، وانتفاع الناس بهما. وكل ذلك مأخوذ منه صلى الله عليه وسلم ومن بركته وآثار صحبته. فعـبّر بالقليب عن أمر المسلمين لما فيها من الماء الذى به حياتهم وصلاحهم، وشبّـه أميرهم بالمستقى لهم، وسقيُـه هو

قيامه بمصالحهم وتدبير أمورهم . وفيه إشارة إلى قصر مدّة خلافة أبى بكر بقوله «فنزع ذنوبًا أو ذنوبين»، وإلى طول مدّة خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس، واتساع الإسلام وبلاده والأموال، وتمصير الأمصار وتدوين الدواوين، فى ولايته. وذلك قوله «فلم أر عبقريًا يفرى فريه».

وعبقرىّ القوم: سيدهم وكبيرهم وشديدهم وقويهم، منسوبًا إلى «عبقر»، وهى أرض يسكنها الجن، فصارت مثلا لكل منسوب إلى شىء رفيع. وقوله «يفرى فريه، أو فريّه» من قولهم: تركته يفرى الفرىّ، إذا عمل العمل فأجاده، يقال ذلك إذا كان يأتى بالعجب فى عمله. وقيام عمر بن الخطاب بأعاجيب الأعمال ومُدهشاتها منذ لحظة إسلامه إلى يوم وفاته يجعله أجدر الناس بلقب «العبقرىّ» يفرى فريه، كما سماه بذلك صاحبه ومربّيه الأعظم — ﷺ.

هذا، وقد اهتم بعض الكتّاب المصريين بموضوع «عبقرية عمر» مثل عباس محمود العقاد، وخالد محمد خالد، فأحسنوا وأجادوا. فنضع خلاصة ما كتبوا فيما يلى.

تحليل صفاته الممتازة

قالوا عنه إنه رجل نادر بما تراه منه العين، نادر بما تشهد به الأعمال والأخلاق، نادر فى مقاييس الأقدمين ومقاييس المحدَثين. أو هو رجل ممتاز، وعبقرى موهوب فى جميع الآراء.

قالوا: نحن على هذا أمام رجل لا كالرجال. رجل عبقرى، أو رجل ممتاز من خاصّة الخليفة الذين لا يُعدّون فى الزمن الواحد بأكثر من الآحاد.

فما من قارئ ألمّ بفذلكة صالحة من ترجمته إلا استطاع أن يعلم أن عمر بن الخطّاب كان عادلاً، وكان رحيما، وكان فطنا، وكان وثيق الإيمان عظيم الاستعداد للنخوة الدينية. فالعدل، والرحمة، والغيرة، والفطنة، والإيمان الوثيق، صفات مكينة فيه لا تخفى على ناظر. ويبقى عليه بعد ذلك أن يعلم كيف تتّجه هذه الصفات إلى وجهة واحدة، ولا تتشعب فى اتجاهها طرائق قددا، كما يتفق فى صفات بعض العظماء. بل يبقى عليه بعد ذلك أن يعلم كيف يُتمّم بعض هذه الصفات بعضا، حتى كأنها صفة واحدة متصلة الأجزاء، متلاحقة الألوان.

وضربوا أمثلة من الوقائع له تحت هذه الصفات، من أدهشها هذه. كان جبّلة بن الأيهم أميرًا نصرانيًا، فأسلم وأسلمت معه طائفة من قومه. ثم وطئ أعرابى إزاره (فى

أثناء الطواف) . فلطمه جبلة على ملأ من حجاج بيت الله . فقضى عمر للأعرابى أن يلطم الأمير على ذلك الملأ ، لأن الإسلام لا يفرّق بين سوقة وأمير . فارتدّ الأمير عن الإسلام هو وقومه .

قالوا : لعل داهية من دهاة السياسة كان يؤثر إرضاء الأمير واستبقاء أتباعه فى الإسلام ، والاحتيال على الشاكى بما يواسيه ويغنيه عن أن يسوّى بين الخصمين . فهل معنى ذلك أن عمر كان يعوزه دهاء أولئك الساسة ؟ كلا ، بل معناه أن أولئك الساسة يعوزهم السخط على الظلم ، والغيرة على الحق ، واليقين بالقدرة ، والإيمان بمناعة الإسلام أن يصيبه غضب أمير صابئ بما يضيره ، ولو كثر أتباعه والصابئون فى ركابه . معناه أنهم احتاجوا إلى التصرف ، وعمر لم يحتج إليه .

ثم قالوا : تلك صورة مجملة للصفات الخلقية الكبيرة التى كانت غالبة على نفس عمر بن الخطاب ، وهى العدل ، والرحمة ، والغيرة ، والفطنة ، والإيمان . فإذا نظرت إلى تلك الصفات أجزاء متفرقات ، فهى سهلة بسيطة ليس فيها شىء عويص أو مكتنف بغموض . ولكنك تنظر إليها مركبة متناسقة ، فيبدو لك منها جانب الدهشة والإعجاز ، أو جانب الندرة التى يعز تكرارها فى طبائع النفوس . لأنها تتركب لاستيفاء الغرض منها جميعًا ، واستيفاء الغرض فى كل منها على حدة . وهذا هو النادر حدّ الندرة فى تركيب الأخلاق .

سيرة عمر معدودة بفضائله

قال ابن عبد البّر : كان إسلام عمر عزًّا ظهر به الإسلام بدعوة النبي ﷺ .

وهاجر فهو من المهاجرين الأولين .

وشهد بدراً ، وبيعة الرضوان ، وكل مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض .

وولى الخلافة بعد أبى بكر بويع له بها يوم مات أبو بكر — رضى الله عنه — باستخلافه له سنة ثلاث عشرة ، فسار بأحسن سيرة . وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة رجل من الناس .

وفتح الله له الفتوح بالشأم ، والعراق ، ومصر .

ودوّن الدواوين فى العطاء ، ورتّب الناس فيه على سوابقهم .

وكان لا يخاف فى الله لومة لائم .

وهو الذى نوّر شهر الصوم بصلاة الإشفاع فيه (أى صلاة التراويح) .

وأرّخ التأريخ من الهجرة الذى بأيدى الناس إلى اليوم .

وهو أول من تسمّى بـ « أمير المؤمنين » .

وهو أول من اتخذ الدرّة .

وكان نقش خاتمه « كفى بالموت واعظًا ، يا عمر ! » .

ومن حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين أسلم ثلاث مرات وهو يقول : « اللهم ! أخرج ما فى صدره من غلّ ، وأبدله إيمانًا » يقولها ثلاثا .

ومن حديث ابن عمر أيضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه » .

ونزل القرآن بموافقته فى أسرى بدر ، وفى الحجاب ، وفى تحريم الخمر ، وفى مقام إبراهيم .

وروى من حديث عقبة بن عامر ، وأبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لو كان بعدى نبىٌّ لكان عمر » .

وروى عن عائشة وأبى هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ : « قد كان فى الأمم قبلكم محدَّثون . فإن يكن فى هذه الأمة أحد فعمر بن الخطاب » .

وعن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن ، فشربت حتى رأيت الرىّ يخرج من أظفارى . ثم أعطيت فضلى عمر » . قالوا : فما أوّلت ذلك ، يا رسول الله ؟ قال : « العلم » .

وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : دخلت الجنّة فرأيت فيها دارًا — أو قال : قصرًا — وسمعت فيه ضوضاء . فقلت : لمن هذا ؟ » فقالوا : لرجل من قريش . فظننت أنى أنا هو » . فقلت : « من هو ؟ » فقيل : عمر بن الخطاب . « فلولا غيرتك ، يا أبا حفص ، لدخلته » . فبكى عمر وقال : أعليك يغار ، أو قال : أغار ، يا رسول الله ؟

وعن أبى سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بينا أنا نائم رأيت الناس

عُرضوا عليَّ وعليهم قُمُص ، فمنها ما يبلغ الثدى ، ومنها ما يبلغ دون ذلك . وعُرض عليَّ عمر وعليه قميص يجرّه » . قالوا : فما أوّلته يا رسول الله ؟ قال : « الدين » .

وعن سعد بن أبى وقاص أن رسول الله ﷺ قال لعمر : « أيهًا ، يا ابن الخطاب ! والذى نفسى بيده ! ما لقيك الشيطان سالكا فجًّا قطّ إلا سلك فجًّا غير فجّك » فى قصّة جرت له عنده مع نسوة من قريش — أخرجه البخارى .

كيف كانت وفاته شهيدًا

توفى — رضى الله عنه — فى آخر سنة ثلاث وعشرين . وقد استقصى البخارى — رحمه الله — قصة مقتله فى الباب الثامن من كتاب فضائل الصحابة ، مع قصّة بيعة عثمان بن عفان . وخلاصتها أنه كان يتمنى الشهادة وأن يموت بالمدينة . فرزقه الله ذلك على يد أبى لؤلؤة — غلام المغيرة الفارسى — إذ طعنه وهو يكبر لصلاة الفجر فى المسجد النبوى .

وقد عاش يومين بعد طعنه ، فتفرغ لأمر الخلافة بعده ، فعين ستة من أفضل الصحابة حتى يعينوا أحدًا منهم لمنصب الخلافة ، وقد اتفقوا على عثمان بن عفان رضى الله عنه . وقد وصى الخليفة بعده خيرًا للمهاجرين والأنصار وبقية المسلمين حتى ولأهل الذمة .

واستأذن عائشة رضى الله عنها إن رضيت أن يدفن مع صاحبيه ، أى النبى ﷺ وأبى بكر الصديق فأذنت له ، ودفن معهما فى حجرتها .

وكان أول شىء سأل عنه بعد ما أفاق من غشيته حين طُعن ، هل صلى الناس . فقالوا : نعم . فقال : نعم لا خير فى إسلام لا صلاة فيه . وقد صلى هو الصبح وهو يثعب دمًا .

ومنه وصيته المشهورة لعمّاله بقوله : إن أهم أموركم عندى الصلاة . فمن حفظها وحافظ عليها فقد حفظ الدين كله ، ومن ضيّعها فهو لما سواها أضيع .

وآخر ما قال وهو يموت : « وددت أن ذلك كفاف لا علىّ ولا لى » . وهذا من شدة خوفه من الآخرة ومن الحساب يوم القيامة ، وإلا فهو من العشرة المبشرين بالجنة — رحمه الله رحمة واسعة ، وحشرنا معه ومع النبين والصديقين والشهداء والصالحين . والحمد لله رب العالمين .

جدّة ٢٤ ذى الحجة ١٣٩٦ هـ

١٥ ديسمبر ١٩٧٦ م

فهرس تراجم الرواة

[الصحابة بحروف بارزة. والرواة عن الصحابة قبالتهم نجمة (٥). والرواة، عن التابعين قبالتهم نجمتان (٥٥). والرواة، عن تبع التابعين قبالتهم ثلاثة أنجم (٥٥٥)].

٣٩٥ ــ عمر بن الخطاب

صفحة			أحاديثه
٢٧	ه	سويد بن غفلة الجعفى	٣
٢٨	ه	شرحبيل بن السمط الكندى	١
٢٩	ه	شريح بن الحارث الكندى	٢
٢٩	ه	شيبة بن عثمان العبدرى	١
٢٩	ه	الصبى بن معبد التغلبى	١
٣٠	ه	صدى بن عجلان الباهلى	١
٣١	ه	طارق بن شهاب البجلى	٣
٣٢	ه	طاوس	١
٣٢	ه	طلحة بن عبيد الله التيمى	١
٣٢	ه	ظالم بن عمرو الديلى	١
٣٣	ه	عابس بن ربيعة النخعى	١
٣٤	ه	عاصم بن عمر العدوى	٢
٣٤	ه	عاصم بن عمرو البجلى	١
٣٥	ه	عامر بن ربيعة العنزى	١
٣٥	ه	عامر بن شراحيل الشعبى	٠
٣٥	ه	عامر بن عبد الله	١
٣٦	ه	عامر بن واثلة الليثى	١
٣٦	ه	عائذ الله الخولانى	١
٣٦	ه	عبد الله بن أنيس الجهنى	١
٣٧	ه	عبد الله بن بريدة	٠
٣٧	ه	عبد الله بن حبيب السلمى	١
٣٧	ه	عبد الله بن الزبير القرشى	٢
٣٨	ه	عبد الله بن زيد الجرمى	١
٣٨	ه	عبد الله بن سرجس المزنى	١

صفحة			أحاديثه
٣٩	ه	عبد الله بن السعدى القرشى	١
٤٠	ه	عبد الله بن شداد الليثى	١
٤١	ه	عبد الله بن الصامت الغفارى	١
٤١	ه	عبد الله بن عامر العنزى	٢
٤١	ه	عبد الله بن عباس الهاشمى	٢٤
٤١	هه	رفيع أبو العالية الرياحى	١
٤٢	هه	سعيد بن جبير الوالبى	٤
٤٣	هه	سماك بن الوليد الحنفى	٥
٤٥	هه	طاوس بن كيسان اليمانى	٣
٤٥	هه	عبد الله بن عبد الله	١
٤٦	هه	عبد الله بن عبيد الله	٢
٤٦	هه	عبيد الله بن عبد الله بن أبى ثور	١
٤٨	هه	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	٤
٥٠	هه	عبيد بن حنين	١
٥١	هه	عكرمة ــ مولى ابن عباس	١
٥٢	هه	على بن الحسين	١
٥٢	ه	عبد الله بن عتبة بن مسعود	١
٥٣	ه	عبد الله بن عكيم الجهنى	١
٥٣	ه	عبد الله بن عمر العدوى	٦٥
٥٣	هه	حميد بن عبد الرحمن الحميرى	١
٥٣	هه	ذكوان أبو صالح السمّان	١
٥٣	هه	سالم بن عبد الله بن عمر	١٨
٦٠	هه	سعيد بن المسيب المخزومى	٢
٦٠	هه	عامر بن شراحيل الشعبى	١

٣٩٥ ـــ عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب ٣٩٥

عويمر أبو الدرداء ٤٢٦ ـــ العلاء بن الحضرمي ٤٢٧

جريدة المراجع

[غير التى ذكرت فى الأجزاء السابقة]

ــ « البداية والنهاية » ١٤ أجزاء ــ للحافظ ابن كثير ، طبعة مصر ١٣٤٨/٥٨هـ .

٢ ــ « ذخائر المواريث » ٤ أجزاء ــ للشيخ عبد الغنى النابلسى ، طبعة مصر ١٣٥٢/٥٣هـ .

٣ ــ « لسان الميزان » ٦ أجزاء ــ للحافظ ابن حجر العسقلانى ، طبعة حيدرآباد ١٣٣٠/٣١هـ .

٤ ــ « المغنى » ــ لمحمد طاهر بن على الهندى ، طبعة لاهور ، باكستان ١٣٩٣هـ .



فهرس الأعلام

[م : المتوفى سنة . = : علامة الاحالة . ** : إذا تكرر ذكر المترجم فى صفحة . والأعداد الصغار تختص بما فى التعليق]

فهرس الأعلام

فيمن اشتهر بالكنى أو نسب إلى أبيه، أو جده

فهرس الأعلام

أبو الحسن = محمد بن عبد الله
أبو الحسين = مسلم بن الحجاج
أبو داود = سليمان بن الأشعث
أبو داود = سليمان بن داود
أبو ذر = عبد بن أحمد
أبو زرعة = عبيد الله بن عبد الكريم
أبو زكريا = يحيى بن شرف
أبو زكريا = يحيى بن عبد الحميد
أبو زكريا = يحيى بن عبد الوهاب
أبو زكريا = يحيى بن معين
أبو سعيد = أحمد بن محمد
أبو سعيد = عبد الرحمن بن أحمد
أبو العباس = أحمد بن ثابت
أبو العباس = أحمد بن محمد
أبو العباس = جعفر بن محمد
أبو عبد الله = أحمد بن محمد
أبو عبد الله = حسين بن إسماعيل
أبو عبد الله = مالك بن أنس
أبو عبد الله = محمد بن إدريس
أبو عبد الله = محمد بن إسماعيل
أبو عبد الله = محمد بن عبد الله
أبو عبد الله = محمد بن عبد الواحد
أبو عبد الله = محمد بن فتوح
أبو عبد الله = محمد بن نصر
أبو عبد الله = محمد بن يحيى

أبو عبد الله = محمد بن يزيد
أبو عبد الله = محمد بن يوسف
أبو عبد الله = مغلطاى بن قليج
أبو عبد الرحمن = أحمد بن شعيب
أبو عبيد = محمد بن على
أبو عثمان = سعيد بن منصور
أبو عثمان = سعيد بن يحيى
أبو على = الحسن بن الخضر
أبو على = الحسين بن على
أبو على = سعيد بن عثمان
أبو على = محمد بن أحمد
أبو عمر = القاسم بن جعفر
أبو عمر = يوسف بن عبد الله
أبو عمرو = خليفة بن خياط
أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق
أبو عيسى = إسحاق بن موسى
أبو عيسى = محمد بن عيسى
أبو الفداء = إسماعيل بن عمر
أبو الفضل = أحمد بن على
أبو الفضل = عبد الرحيم بن الحسين
أبو الفضل = محمد بن طاهر
أبو القاسم = حمزة بن محمد
أبو القاسم = سليمان بن أحمد
أبو القاسم = عبد الله بن محمد
أبو القاسم = على بن الحسن

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فيمن اشتهر بالألقاب أو الأنساب

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس الكتب

فهرس الكتب

جدول الخطأ والصواب

[تنبيه : العبارات الموضوعة بالحروف الصغار تختص بما فى التعليقات]

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٨٩	١	أن عمر	حديث : أن عمر
٢٠٠	عنوان	أبو قلابة	عبد الله بن زيد
٤٨٢	١٦	الشرقى	ابن الشرقى

ملحوظة : اقرأ على صفحة ٤ الحاشية هكذا :

١ — هكذا بياض بالأصل . لفظ الحافظ فى « فتح البارى » : وتقل الحميدى ، عن البرقانى أن إبراهيم هو « ابن عبد الرحمن ابن عوف » ، قال : « وفيه نظر ، ولم يذكره أبو مسعود » — انتهى . قال مغلطاى : مراد البرقانى بـ « إبراهيم » جد إبراهيم المبهم فى رواية البخاري (وهذا لفظ البخارى : حدثنا إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده : أذن عمر . . . إلخ) . فظن الحميدى أنه عين إبراهيم الأول ، وليس كذلك ، بل هو جده ، لأنه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف .

